

واقرن بفاحتها جوابا لو جمل شرطا لأن أو غيرها لم يتجمل
ومن نص على جواز دخولها على الجواب المنق بل أبو على
أحمد بن جعفر الدينوري كما نقله عنه غير واحد من النجاة .

وأما السؤال عن صحة هذا التفسير : « فيا حبذا لو أن
الأستاذ الخ ... » بجوابه أنني لم أهتم إلى ما يمنع من صحة هذا
التركيب بعد ما صرح النجاة بأن لو تكون مصدرية كما في
قوله تعالى : « ودوا لو تدهنوا فيدهنون » وبعد ما ذكرنا أن
المخصوص يحذف كما في قول مداد بن همام الطائي :

ألا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى مائيس بالتقارب
وأظن أن مبالغتك في التحدي بقولكم : « وعن ورود
مثل هذا التركيب » فيا حبذا لو أن الأمر كذا وكذا » في
كلام قديم أو مولد متقدم أو متأخر » مما ساعدت على الإجابة
بما يأتي :

جاء في مقال الأستاذ الكبير محمد كرد علي الذي نشرته
الرسالة في عدد ٩٢ تحت عنوان : « الدرر الكامنة » ما نصه :
وحبذا لو شفع الناشر . وجاء في قصيدة رواية المماهرة للأستاذ
غنيمة التي نشرتها الرسالة أيضا في عدد ٣٠١ :

هذا كلام واضح صريح يا حبذا لو أنه صحيح

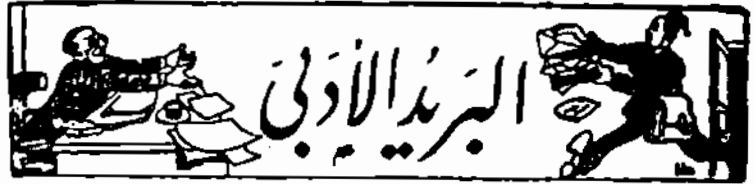
إن الأوان هذه الأيام يا حبذا لو صحت الأحلام
وفي الختام أشكر لحضرتكم الاعتناء بتلك الملاحظة والرد
عليها حياكم الله وبياكم والسلام عليكم ورحمة الله .

(طرابلس الغرب) عبد الرحمن الطاهر

عليه ابنة المهري في طبرنا باز :

أذكرني المقال الذي دمجته الأستاذ الفاضل شكري محمود
أحمد بشأن طبرنا باز وما قيل فيها (الرسالة ذات الرقم ٧٠٢)
بأبيات صاحبة الفن عليه ابنة المهدي التي تمتدح فيها إلى أخيها
الرشيد - رجل الدنيا وواحد في ذلك الزمان - وكان قد
اتهم إلى أنها أقامت في تلك المدينة أياما بعد انصرافها من الحج
فغضب . فقالت :

أى ذنب أذنبته أى ذنب أى ذنب لولا رجائي لربي
بمقامي بطبرنا باز يوما بعده ليلة على غير شرب



« لا غير »^(١) أيضا :

إلى الأستاذ الكبير محمد إسماعيل النشاشيبي
تحية وإجلالا .

إن النقطة الأساسية في ملاحظتي حول « لا غير » هي بيان
علة التلحيق وأنها ليست كما ذكرتم أولا . وقد جاء في ردكم
الأخير ما يشعر بتأييدكم لما ذهبت إليه ، وبذلك تم البحث في
هذه النقطة كما هو تام في خصوص صحة تلك العبارة « لا غير »
لدى المحققين ، وأحبب أنني قد أشرت إلى ما في عبارة « التاج »
التي نقلتموها بقولي : « كما جنح إليها كثير من المحققين » الخ .
أما فيما يتعلق بالاستشهاد بما جاء في تلك « الجريدة » إزاء
الرد على ابن هشام فإني لا زلت غير مطمئن إليه لأن ابن هشام
قد لحن جميع عبارات الولدين التي انتظمت « لا غير » بحجة
أنها لم تسمع عن العرب ، ومن ضمن هذه العبارات ما شملته
« الجريدة » فالاستشهاد بها ضده استشهاد بما هو منتقد وخطأ
في نظره ، وهذا ما لا تسمح به قوانين البحث التي تحظر
الاستدلال بموضع النزاع ، ومن أجل هذا أرى أن الرد عليه
لا يكون بهذا الوضع ، على أن الاستدلال بكلام أئمة اللغة من
الولدين موضع نزاع بين العلماء ، والجمهور على عدم جوازه كما
هو مبسوط في الخزانة للبغدادي وغيرها من كتب هذا الفن .

والسؤال عن الفاء في « فلم تنفع » بجوابه أن الفاء واقعة في
موضعها والتحريف فيها بعدها حيث انقلبت النون ميما والصواب
« فلم تنفع » بالنون كما هو مرسوم في الأصل المحفوظ ولا أدري
أكان هذا التحريف وقت الكتابة أم كان وقت التصنيف بالمطبعة
ومثل هذا فإن جواب الشرط قد يقترن بالفاء ، ولو لم يكن من
نوع ما أشار إليه ابن مالك بقوله :

(١) أعتذر عن تأخير نشر هذه الكلمة حيث لم اتصل بعدد ٦٩١
لأمتأخرا مع مدة أعداد بعده .

نقص « في قصة : « قطر الندى » للأستاذ البريان ، فهو يرى
بعض النقص في هذا الموضع ويسأل كيف عجز المؤلف عن أن يكتب
لم يقصه رائيها .

ونحن نعرف أن للقصة أصلاً تاريخياً ، ولعل ذلك هو الذي
دفع إلى هذا التساؤل ، ولكنني أحب أن أقول إن مؤلف
القصص التاريخي لا يقف عادة موقف المؤرخ المحقق ، وإنما له
حقه — كأديب فنان — في أن يخلق بعض الحوادث الخيالية
لكي يتم قصته ما يريد من التأثير ما دامت الغاية فنية ، وليست
تحقيقية .

ونحن لن نسأل سؤال الأستاذ قبل أن نسأل أسئلة كثيرة
أخرى من قبيله : كيف رأى دانتى صنوف المذاب في جحيمه ؟
وكيف رأى شوقي قرية الجن في قصة المجنون ؟ وكيف يعرف
توفيق الحكيم حوادث قصصه ومعظمها خيالي ؟ ؟

ومع أننا جميعاً نعرف أن أدباء المهجر لا يهابون بقواعد اللغة
كما يقول الأستاذ ، إلا أنني لا أصدق بمثل هذه السهولة أن
الكتاب يخطئ هذين الخطأين الواضحين الناصحين ، وأرجح أنه
أراد في الأولى « جميعون » على صيغة اسم الفاعل من « أجاع »
وأن في الثانية خطأ مطبعياً لا نستطيع أن نجزم بعدم وجوده
لأنه خطأ مطبعي بسيط منتظر ، ولو أنه خطأ لغوي كبير
غير منتظر .

وإلى الأستاذ سلامي وتقديرى .

٢ — إلى الأستاذ محمود شاكر :

رايتك أيها الأستاذ الفاضل تورد هذا البيت هكذا :

فقلت من أى الناس أنت ؟ ومن تكن ؟

فإنك راى صرمة لا زينها

بعلامه استفهام بعد « ومن تكن » .

وأغلب ظنى أن « من » هنا شرطية وليست استفهامية ،
والدليل على ذلك هذا الجزم فى الفعل المضارع ، فإنه لا عمل له
هنا فى حالة الإستفهام ، وهذا هو رأى الضيف والسلام .

محمد أحمد عبد

ثم باكرتها عقاراً شمولاً تفنن الناسك الحليم وتصبى
قهوة قرقفاً براهما جهولاً ذات حلم فراجة كل كرب
قالوا : وصنمت فى ذلك لحناً ، فلما سمع الرشيد الشعر والحنن
رضى عنها .

قلت : هذا الاعتذار أقطع من الذنب . . . ولكنهما شفاعاة
الشعر والفن .

وفى أخبار هذه (العلية) الظريفة ، مما رواه أبو الفرج
فى أغانيه ، هذه الحكاية اللطيفة :

قال أخوها إبراهيم بن الهدي — وهو مثلها صاحب فن —
ما خجلت قط خجلتى من عليّة أختى ؛ دخلت عليها يوماً عائداً
فقلت : كيف أنت يا أختى جعلت فداءك ، وكيف حالك
وجسمك ؟ فقالت : بخير والحمد لله . ووقعت عيني على جارية
كانت تذب عنها ، فتشاغلت بالنظر إليها فأعجبني وطال جلوسى ،
ثم استحييت من عليّة فأقبلت عليها فقلت : كيف أنت يا أختى
جعلت فداءك ، وكيف حالك وجسمك ؟ فرفقت رأسها إلى حاضنة
لها وقالت : أليس هذا قد مضى وأجبنا عنه ؟

قال إبراهيم : فجلت خجلاً ما خجلت مثله قط وقت
وانصرفت .

ورجعة إلى طير ناباذ نسأل الأستاذ الفاضل بعد السماح :
هل الأطلال التى ما تزال ماثلة للعيان فى تلك المدينة المنذرة
هى القباب التى ذكروا فقالوا : « لم يبق بطير ناباذ إلا قباب
يسمونها قباب أبي نواس » .
هذا وللأستاذ أفضل الحمد .

(نابلس) قروى عبد الفتاح طوفان

١ — إلى الأستاذ عباس هضر :

استوقفتنى بعض التعقيبات التى نشرها الأستاذ فى المدين
٦٩٩ ، ٧٠٢ من الرسالة الفراء ، فليسمح لى بهذا التعليق
للفواضع :

١ — لا أستطيع أن أوافق الأستاذ على رأيه فى « رؤيا لم